مجلة الحقيقة للعلوم الاجتماعية والانسانية
EL - HAKIKA (the Truth)
Journal for Social and Human Sciences

المجلد: 20 / العدد: 04 / السنة: 2021 ص ص:239-258

استخدام الأستاذ للمعلوماتية في التعليم– دراسة ميدانية ببعض متوسطات ولاية باتنة–

The professor's use of informatics in education- a field study of some averages of the prefecture of Batna

امال سنقوقه

جامعة باجي مختار عنابة (الجزائر)، sengouga_amel@yahoo.com

تاريخ الاستلام: 2021/06/04 **تاريخ القبول:** 2021/11/15 **تاريخ النشر:** 2021/12/30

ملخص:

تعد الدراسة الحالية من الدراسات التي تبحث في المشكلات التربوية، حيث هدفت إلى الكشف عن واقع استخدام الأساتذة للمعلوماتية بالتعليم المتوسط ببعض متوسطات ولاية باتنة، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: أهمية استخدام المعلوماتية في تحقيق الإعداد الفعال للمعلم لممارسة أدواره المتوقعة في العملية التعليمية باستخدام المعلوماتية وذلك بتوعيتهم بأخلاقيات التعامل معها وإكسابهم مهارات التدريس المعتمدة عليها وإدراك أفراد العينة بأهمية توفير الإمكانات التعليمية المادية منها والبشرية في نجاح إعدادهم لاستخدامها .

الكلمات المفتاحية: التعليم، المعلوماتية، الاساتذة.

Abstract:

The current study is one of the studies looking at educational problems, as it aimed to uncover the reality of the use of informatics teachers in intermediate education in some averages of the prefecture of Batna, and the study reached the following results: The importance of using informatics in achieving effective preparation for teachers to practice their expected roles in the educational process using informatics by educating them. With the ethics of dealing with them, providing them with the teaching skills that depend on them, and the awareness of the sample members of the importance of providing the educational capabilities, both material and human, in the success of their preparation for their use.

Keywords: Education; informatics; professors.

مقدمة:

ان التكنولوجيا الحديثة أثرت أثرا بليغا على التعليم حيث حظي مجال التعليم بقفزة نوعية مقارنة بالسابق الذي اعتمد وبشكل متعارف عليه على الإعادة وإلقاء معلومات مجردة إلى ذهن التلميذ. وللرقي بهذا المؤشر(التعليم) إلى درجات أعلى مقابل ما تنفقه دول العالم والجزائر من بينها. يجب تظافر الجهود للنهوض به(التعليم) لما له من دور مهم في تنمية البلاد من خلال مخططاتها. سياستها وبرامجها مركزين الاهتمام على القائمين والمؤطرين والمهتمين بالتعليم.

وباعتبار أن القائم على عملية التعليم هو الأستاذ اذ يعتبر ركن أساسي من أركانها. لأنه هو المؤثر فيها من خلال كفاءته وخبرته وخاصة في عصر المعلوماتية والاتصال. الذي غير دور الاستاذ "بعد أن كان هو محور العملية التعليمية يعتمد عليه في تحضير الدروس وتلقين المعلومات والمعارف وتصميم الوسائل التعليمية وصياغة الاختبارات. أصبح دوره يتعلق بالتخطيط والتنظيم والاشراف على العملية التعليمية (**عبد الله**، 1426) والاستاذ وحده يحدد مواطن النقص عنده من معارف ومهارات لأنه هو الذي ينفذ المنهج وهو القائم بالعمل الفعلي. وفي الوقت نفسه هو الذي يرى ويلمس بشكل مباشر مواطن القوة والضعف" (**مصطفى، ص27**).

في ظل المتغيرات التكنولوجية الحديثة للمعلوماتية دور كبير ومهم وفعال في المؤسسات التعليمية. إذا ما استخدمت بشكل صحيح لتبرز فائدتها أي ان الفائدة مرهونة بحسن الاستخدام وهذا الاستخدام هو مهارة الاتصال بين الاستاذ والتلميذ إذا انتقل هذا الاخير من كونه مستمع للمعلومات إلى فرد يملك مهارة التفاعل مع المعلوماتية مشاركا في تعلمه.

ان هذه المستجدات اي المعلوماتية فرضت على الاساتذة الالمام بهاته المنظومة التي تمكنه من تيسير عملية التعليم وبهذا تطلب المزيد من الجهد ليقوم الاستاذ بدوره في ادارة العملية التعليمية وذلك بوفير ما هو ضروري من مهارات وكفايات المعلوماتية والاتصال المهني لهيئة التدريس والتوسع في البرامج المتخصصة في تدريبهم ودعم الميزانيات المخصصة من موارد واجهزة وتحفيزات وهو ما يعود بالفائدة على تحصيل التلاميذ ويساهم في تطوير العملية التعليمية وعلى هذا الاساس قمنا بطرح التساؤل التالي

– ما مدى قدرة الاساتذة على استخدام المعلوماتية؟

فروض الدراسة: الفرض العام: استخدام المعلوماتية يساهم في تنمية قدرة الاساتذة بالتعليم المتوسط.

الفروض الفرعية:

- هناك فروق دالة احصائيا بين استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة وتخصصها عند مستوى 0.05.
- تحسن مستوى استخدام المعلوماتية يعود إلى الدورات التدريبية.

والجزائر ليست بعيدة عن الدول التي تسعى لتحسين التعليم حيث قامت بعدة اصلاحات في منظومتها التربوية كالإصلاح الذي قامت به عام 2004/2003 وذلك باعتماد التدريس بالمقاربة بالكفاءات بدلا من التدريس بالأهداف كما تعالجه النظرية السلوكية من روادها سكنر وثورندايك وبافلوف ومن مبادئها التعليم بالأهداف ونظامها المثير والاستجابة. في حين ان التعليم بالمقاربة بالكفاءات يحذو حذو النظرية البنائية. لأنها تعتبر التعليم نشاط عقلي بحت. يحدث عن طريق السيرورة العقلية ومن أشهر روادها جون بياجيه. ولكن هذا ليس فصل بينهما وانما تكملة للمسيرة ببعض التعديلات (**ميادة، 2011، 31 32**)، لا نها اصبحت لا تتماشى وبعض المتطلبات الجديدة ومن بين اهم اهداف التدريس بمقاربة الكفاءات اشراك التلميذ في العملية التعليمية وهذا ينبثق من ادراج الجزائر المعلوماتية في التعليم. وهذا يشير إلى تجدد في عملية التعليم وخصيصا القائم بها وهو الاساتذة حسب النشرة الرسمية للتربية الوطنية التي صدرت في جانفي 2013 حيث قامت بتقويم مرحلي لإصلاح (2004/2003) (**البيداغوجية، افريل 2012، صفحة 17**) حيث افرزت في تكوين الاساتذة وتحسين مستواهم حيث ثبت ان **البرنامج مرتبط بنوعية المدرس الذي يطبقه وبالتالي تتجلى ضرورة وضع نظام تكوين وتحسين** الاداء يكون مستقرا ومنسجما وملائما من اجل التكفل الفعال بالإصلاح في الميدان العملي وبناء عليه يتوج بفرص نجاح اكبر للتلاميذ وعليه وصلت الجزائر إلى ما فوق 95**%** كنسبة تمدرس للفئة 6-15 سنة (**البيداغوجية، افريل 2012، صفحة 17**).اما تطور تعداد التلاميذ فنجد **الجدول رقم01 يوضح** :

الجدول رقم 1: نسبة التلاميذ المسجلين بين 2005-2010

13	20 05/06	20 06/07	20 07/08	20 08/09	20 09/10
enseignement Primaire*	4 196 580	4 078 954	3 931 874	3 247 258	3 307 910
enseignement Moyen**	2 221 328	2 443 177	2 595 748	3 158 117	3 052 523
Enseignement Secondaire	1 175 731	1 035 863	97 4 748	97 4 736	1 171 180
Enseignement Supérieur (*) (Graduation)	74 3 054	82 0 664	95 2 067	1 048 899	1 034 313
TOTAL	8. 336.693	8 378 658	8 454 437	8 429 010	8 565 926

المصدر: الديوان الوطني للاحصاء.ONSو RGPH الاحصاء العام للسكان والسكن

نلاحظ تطور عدد التلاميذ في التعليم المتوسط حيث زاد عدد التلاميذ من **2005-2010** حوالي **بـ** 831195 **تلميذ**. كذلك نجد معدل التمدرس ارتفع من **82.21**% في سنة **1998** حسب RGPH إلى **92.05**% في سنة **2008**.

اما تطور اساتذة الإعلام الالي فكان بشكل هادف حيث كان سنة **2006** يقدر ب **22** هيئة تدريس منهم **8** نساء اما **2009** أصبح **161** منهم **70** هيئة تدريس حسب (ONS) احصاءات الديوان الوطني للإحصاء. وهنا يجرنا القول بان ادراج المعلوماتية في التعليم يجب ان يبرر اهميته من خلال ايجاد الاساتذة ملمة بالثقافة الحاسوبية. ولكي يتمكن من استخدام المعلوماتية في التدريس بفاعلية واداء جيد يجب التدريب الجيد من خلال اعداده قبل الخدمة واثناء الخدمة لرفع كفاءته لتحقيق هدف التعليم ومن الدراسة التي قام بها العريشي سنة 2007 توصل إلى ان ارتفاع المؤهل العلمي الاكاديمي لأعضاء الاساتذة ادى إلى ارتفاع المامهم بتقنيات المعلومات واهميتها في التعليم حيث ان نسبة **90**% تقريبا ايدوا استخدام هذه التقنيات في التعليم في حين كانت نسبة غير المؤيدين **10**% تقريبا وكذلك الكثير من اعضاء الاساتذة يشجعون استخدام تقنيات المعلومات المختلفة في التعليم (**واثق نجيب محمود** ، **2009**، **صفحة 88 89**).

1. **أهمية الدراسة:** رغم التطورات التي تحدث على المستوى الداخلي في الجزائر او على المستوى العالمي في المعلوماتية رغم ما ينفق على هذه المستحدثات يبقى التعليم يظهر نتائج غير مرضية وخاصة من الجانب النوعي وتكمن أهمية هذه الدراسة فيما يلي: – تحقيق الهدف من التعليم بواسطة المعلوماتية.

– استخدامات المعلوماتية ودرجة استفادة التلميذ منها. بواسطة هيئة تدريس تستخدم المعلوماتية ودرجة تحكمها فيها.

2. **أهداف الدراسة:** تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة وخاصة في الجزائر لأنها استحدثت التعليم مؤخرا من خلال اصلاحاتها التربوية وذلك بإدخالها المعلوماتية للتعليم. وهي تسعى جاهدة لتعميمه على كامل التراب الوطني لأنها لم تصل للتغطية الكاملة. وتهدف هذه الدراسة الى: – الكشف عن استخدام المعلوماتية في التعليم.

– توفر المعلوماتية وتحديد مدى استخدامها من طرف الاساتذة وتوفير المتخصصين والمؤهلين لاستخدامها في التعليم، وإظهار اهمية التعليم باستخدام الاساتذة للمعلوماتية ومواكبة التطورات. ضف الى ذلك دور المعلوماتية في تنمية الأساتذة في التعليم

3. **مفاهيم الدراسة:**

تعرف المعلوماتية: بأنها:" نظام شامل لعملية تستخدم تقنية الحاسوب وكل ما يرتبط به من اجهزة. وطرق اتصال لتقديم العديد من الأهداف لخدمة الإنسانية " (**عبد الباقي و حلمي، فيفري 2001، صفحة 17**). وتعرف كذلك: "بانها ذلك الإطار الذي يحوي المعلوماتية وعلوم الكمبيوتر. ونظم المعلومات وشبكات الاتصال وتطبيقاتها في مختلف مجالات العمل الانساني المنظم". لذا يمكننا القول ان المعلوماتية هي المنظومة التي تجمع بالحواسيب عبر ثلاثة ابعاد هي الاجهزة (العتاد) والبرمجيات (software) واخيرا وهو المهم الموارد المعرفية knowledge (**واثق نجيب محمود ، 2009، صفحة 40**)

اما التعليم يعتبر "مهنة حيوية وديناميكية لأنها تتكفل بنقل المعلومات والمعارف التي لا تورث وانما تكتسب إلى الاجيال القادمة" (المعهد الوطني لمستخدمي التربية). ونجد محاضرة التكوين عن بعد لأساتذة التعليم المتوسط فعرفت التعليم بأنه: "عملية تحفيز واثارة قوى المتعلم

العقلية ونشاطه الذاتي بالإضافة إلى توفير الاجواء والامكانيات الملائمة التي تساعد المتعلم على القيام بتغيير وتعديل سلوكه الناتج عن المثيرات الداخلية والخارجية مما يؤكد حصول التعلم" (**فيصل ، فدوى ، و وداد، 2005، صفحة 9**). وللقيام بالتعليم يجب ان يتوفر عنصر المعلم او الأستاذ اذ يقصد به: "كل من يعمل بالتدريس والبحث العلمي من الاساتذة المشاركين والاساتذة المساعدين والمحاضرين". (**محمود مرزوق ، 2002، صفحة 10**)

ولخلق التفاعل بين التلميذ والأستاذ يجب اتخاذ سبل وجيهة ذات فائدة ومردود إذ ومنذ القديم تعتبر طرق التدريس هي همزة الوصل بين الاساتذة والتلميذ لتحقيق أهداف التعليم المختلفة. والتي تطورت بتطور المعلوماتية والتي يجب على المتعلم أن يتقن المهارات الضرورية لذلك.

ان التدريس المعتمد على المعلوماتية تطور تطورا بارزا بحيث أصبح يمثل تغير نوعي في تقنيات التعليم فهي تبرز طريقة تفاعل مميزة بين الاساتذة والتلميذ بشكل مرض ومجد. وعليه يراعى في هيئة تدريس المعلوماتية أن يتميز بكفاءته وخبرته وتطويرها وتجديدها باستمرار. لمسايرة الجديد ونقلها إلى التلاميذ. وهكذا اصبحت العلاقة بين المعلوماتية والتلميذ هي علاقة تكامل ومجال تفاعل للمواهب والقدرات والفكر والإبداع والعطاء البشري الذي تؤدي فيه المعلوماتية الجانب التقني الاعظم وبإشراف الفكر والتوجيه الإنساني الذي حافظ على القيادة والتوجيه الإنساني ليترك للمعلوماتية مساهمة في التقنية والسرعة والدقة ومصادر المعلومات وسعة الحفظ وتكامل الامكانات وقوة الاتصالات (**هاني شحاذة، 1998، صفحة 13**).

4. الدراسات السابقة:

وللتوغل أكثر في المؤشرات التي يحتويها عنوان دراستنا يجب التطرق الى الدراسات السابقة المهمة في كل عمل علمي.

نجد دراسة نصار :(2004) **بعنوان "تصور مقترح لمنظومة إعداد الاستاذ بكليات التربية في مصر في ضوء متطلبات استخدام المعلوماتية بالتعليم قبل الجامعي"** (نصار، **2004**) **وقد** هدفت الدراسة إلى التعرف على فلسفة تضمين المعلوماتية في مجال التعليم. والتعرف على آراء أعضاء الاساتذة بكليات التربية في أهمية جوانب التجديد المقترحة

لمنظومة إعداد الاستاذ في ضوء متطلبات استخدام المعلوماتية في التعليم قبل الجامعي والتعرف على أدوار الاستاذ المتوقعة في استخدام المعلوماتية في التعليم. واستخدم الباحث استبيانا

بهدف التعرف على آراء عينة من أعضاء الاساتذة بكليات التربية في أهمية جوانب التجديد المقترحة لمنظومة إعداد الاستاذ. وطبقت هذه الأداة على عينة تكونت من (130) عضوا من أعضاء الاساتذة بكليات التربية بمصر. تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي2004 /**2005**. وكان من أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة أهمية استخدام المعلوماتية في تحقيق الإعداد الفعال للمعلم لممارسة أدواره المتوقعة في العملية التعليمية بمراحل التعليم قبل الجامعي. من أهم أهداف إعداد الاستاذ في استخدام المعلوماتية هو توعيتهم بأخلاقيات التعامل مع المعلوماتية وإكسابهم مهارات التدريس المعتمدة على المعلوماتية. وإدراك أفراد العينة بأهمية توفير الإمكانات التعليمية المادية منها والبشرية في نجاح إعداد الاستاذ لاستخدام المعلوماتية. ويجب اتباع أساليب تدريس قائمة على المعلوماتية. ويجب إنشاء موقع خاص بالكلية على شبكة الإنترنت.

ونجد كذلك دراسة الحلبي وسلامة (2004) **بعنوان "تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء الاساتذة في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي"** (**عبد القادر و مريم، 1425**) هدفت الدراسة إلى إعداد قائمة بالكفايات اللازمة لعضو الاساتذة في ضوء معايير الجودة ونظام الاعتماد الأكاديمي. واقتراح برنامج لتنمية الكفايات اللازمة لعضو الاساتذة. حيث كانت عينة الدراسة عينة عشوائية بلغت (120) من أعضاء الاساتذة ذوي خبرة أقل من 5 سنوات بالكليات العلمية والأدبية بجامعة الملك عبد العزيز شطر الطالبات وأظهرت آراء عينة الدراسة اهتماما كبيرا بالنسبة للمحاور. وحصلت اللوائح :تحديد المهام والإجراءات التي تحكم النشاط الجامع الأهداف: ضرورة أن تساعد الأهداف على تحقيق التكامل مع الخطة العامة بالدولة والمباني والتجهيزات: توفير المستلزمات التعليمية في كافة الغرف الدراسية اما الإدارة :إنشاء قواعد معلومات حول احتياجات سوق العمل وحاجات المجتمع والمشكلات البيئية. ونجد أعضاء الاساتذة: قدرة عضو الاساتذة على استخدام وتوظيف وسائل التقنية الحديثة في العملية التعليمية إضافة إلى قيامه بالتدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع بكفاءة وتوازن – رعاية الطلاب – تنمية روح المواطنة والولاء للوطن – التمويل – توفير موارد مالية ثابتة وكافية لمقابلة الاحتياجات – والخريجين – تمكن الخريجين من تخصصاتهم بكفاءة عالية على أعلى متوسط.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات العينة وفقا للتخصص العلمي والأدبي – وأوصى الباحثان بضرورة الوقوف على أهداف التعليم الجامعي وتحديد أولوياتها وآليات تحقيقها في إطار من الشمولية والمرونة والتوجه المستقبلي – والمراجعة المستمرة لمواد ونصوص اللوائح الجامعية لتتلاءم مع المتغيرات والتحديات المحلية والعالمية.

وقام العريشي بدراسة سنة(2007) **بعنوان "دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام"** (**واثق نجيب محمود ، 2009، صفحة 104**) **و**هدفت دراسته الى التعرف على دور تقنيات المعلومات في تطوير التعليم في مؤسسات التعليم العالي بقطاعيه الخاص والعام في مدينتي الرياض وجده **–** لتحقيق أهداف الدراسة صمم الباحث استبانة من (66) فقرة موزعة على أربعة أجزاء **–** تكونت عينة الدراسة من (800)عضوا من أعضاء الاساتذة العاملين في الجامعات والكليات الاهلية في جده والرياض في المملكة العربية السعودية تم اختيارها بطريقة عشوائية.وقد توصلت الدراسة إلى:

1- أن أكثر تقنيات المعلومات أهمية بالنسبة لاستخدامها في التعليم العالي ومن وجهة نظر أعضاء الاساتذة كانت بالتسلسل كالتالي :شبكة الإنترنت – ويليها في الترتيب البريد الإلكتروني – ثم استخدام الأقراص المدمجة – ثم التعليم بواسطة الحاسوب ثم نظام نقل الملفات.

2- ارتفاع المؤهل الأكاديمي لأعضاء الاساتذة أدى إلى ارتفاع إلمامهم بتقنيات المعلومات وأهميتها في التعليم – حيث أن نسبة % 90 تقريبا من مفردات عينة البحث أيدوا استخدام هذه التقنيات في التعليم – في حين كان نسبة غير المؤيدين **10**%تقريبا.

3- أن الكثير من أعضاء الاساتذة يشجعون استخدام تقنيات المعلومات المختلفة في التعليم.

4- أن الاستعانة بالخبرات العالمية في مجال تقنية المعلومات وتوفير معامل الحاسب الآلي وبناء شبكة داخلية تغطي جميع أقسام وكليات الجامعة وتوفير خدمة الاتصال بالإنترنت يعد أمرا مهما لاستخدام تقنيات المعلومات في التعليم. (**واثق نجيب محمود ، 2009، صفحة 104**)

ونجد دراسة بالميرا 2007 بعنوان "كفايات الطلبة الاساتذة في استخدام تكنولوجيا):المعلومات والاتصالات" حيث هدفت الدراسة إلى تحديد الكفايات الأساسية

والكفايات التعليمية في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى الطلبة الاساتذة في كلية التربية في جامعة فيلينيوس في لتوانيا – إضافة إلى تحديد أثر تعلم المعلوماتية في المرحلة الثانوية أول ثانوي + ثاني ثانوي على الكفايات الأساسية والكفايات التعليمية للطلبة الاساتذة في استخدام المعلوماتية (ICT)والاتصالات في العملية التعليمية – صمم الباحث استبانة تكونت من قسمين :القسم الأول تضمن أسئلة ذات علاقة بالكفايات الأساسية في استخدام المعلوماتية والاتصالات – أما القسم الثاني فقد تضمن أسئلة ذات علاقة بالكفايات التعليمية في استخدام المعلوماتية والاتصالات – وزعت الاستبانة على عينة الدراسة والتي شملت 900 طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية في جامعة فيلينيوس – وقد أشارت نتائج الدراسة إلى ما يلي:

* يتمتع الطلبة بمستوى جيد من الكفايات الأساسية والكفايات التعليمية في استخدام المعلوماتية والاتصالات حيث كان لديهم القدرة على استخدام الحاسوب – كذلك إعداد النصوص وإنتاج المواد التعليمية المرئية إضافة إلى تصميم قواعد البيانات – ولكنهم يفتقرون إلى المهارات والقدرات اللازمة لإنتاج البرمجيات التعليمية وتصميم المواقع الشخصية على شبكة الإنترنت.
* وجود علاقة مباشرة بين تعلم المعلوماتية في المرحلة الثانوية والقدرة على تطوير الكفايات الأساسية والتعليمية في استخدام المعلوماتية والاتصالات – حيث بينت الدراسة أن الطلبة الذين درسوا المعلوماتية في المرحلة الثانوية كانوا أكثر نجاحا في استخدام المعلوماتية والاتصالات.

5. مجالات الدراسة

أ- المجال المكاني

اجريت الدراسة الميدانية خلال الموسم الجامعي **2013/2012** بولاية باتنة – وشملت اساتذة التعليم المتوسط – اي المتوسطات التي تشمل على مخبر الاعلام الالي وتتواجد بالولاية **162** متوسطة – منها **75** متوسطة مجهزة بمخبر اعلام ألي و**87** غير مجهزة – ويقدر عدد اساتذة الاعلام الالي حوالي بمتوسط هيئة تدريسين بكل متوسطة – ونجد في الولاية معظم المتوسطات المجهزة بمخابر الاعلام الالي هي المتوسطات القديمة اي التي فتحت مبكرا – ونجد

بعض المتوسطات مخابرها في طور الانجاز اي لم تكتمل بعد حيث مازالت لم يباشر فيها التدريس واستغلال المخبر – كذلك نجد بعض المتوسطات اغلقت مخابرها ويرجع ذلك إلى قدم الاجهزة وعدم قدرتها على العمل اي اصبح المخبر غير مستغل.

ب – المجال البشري: تمثل مجتمع الدراسة في الاساتذة المدرسين في **75** متوسطة مادة الاعلام الالي بمجموع يقدر ب **150** هيئة تدريس اي ان حجم مجتمع الدراسة **150** مفردة

ج – المجال الزماني: وهي المدة التي اجريت خلالها الدراسة الميدانية والتي انطلقت في جانفي **2013** وكان تاريخ استعادة اخر استمارة هو فيفري **2013**.

6. **عينة الدراسة:** العينة عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة معينة واجراء الدراسة عليها ومن ثم استخراج النتائج وتعميمها على كل مجتمع الدراسة **(علي عبد الرزاق و اخرون، 2003، صفحة 309)**

فالعينة المختارة عشوائية بسيطة وهي تمثل مجتمع الدراسة اما حجم العينة فيكون بنسبة 20**%** وبالتالي قوام العينة **30** استاذا موزعين على **15** متوسطة.

7. **منهج الدراسة:** تختلف المناهج المستعملة في البحوث باختلاف الظواهر التي تتناولها هذه البحوث بالدراسة – فلكل ظاهرة منهج معين يتوافق مع طبيعتها وتركيبها – وقد تستخدم اكثر من منهج في بعض الظواهر (**ربحي و عثمان، 2000، صفحة 33**).

ان طبيعة هذا البحث يدرج تحت استخدام المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على جمع المعلومات والحقائق وتحليلها وتفسيرها للوصول إلى نتائج منطقية عن طريق استخدام الاسلوب الكمي والكيفي.

8. **أدوات جمع البيانات:**

ادوات جمع البيانات هي تلك الوسيلة التي يلجا اليها الباحث للحصول على معلومات وبيانات تهمه ويستخدمها في موضوع دراسته – وللحصول على معلومات وبيانات كافية ووافية يلجا إلى استخدام أكثر من وسيلة وهو الامر المرغوب فيه وهذا يعينه في التدرب على كيفية استخدامها ومن اهم الادوات المستخدمة في الدراسة ما يلي:

أ. **السجلات والوثائق:** وهي من ضمن مصادر جمع البيانات فدخولنا مديرية التربية لولاية باتنة تحصلنا على مجموع المتوسطات المجهزة بمخابر الاعلام الالي كذلك بعض

المناشير المرسلة إلى المتوسطات وتعداد التلاميذ كذلك الاتصال بمفتش مادة الاعلام الالي

ب. **الملاحظة:** ولأنها تعتمد على مهارة الباحث وقدرته وتعتبر من أكثر التقنيات صعوبة في البحث السوسيولوجي ولأنها تستخدم لرصد ومعرفة الظروف المادية كظروف العمل مثلا نظافة المخبر ونظامه وكيفية استغلاله كذلك وقفنا على بعض استخدامات العارض كمقدمة وتفصيل اولي للدرس ثم تطيق التلاميذ على الاجهزة كذلك مدى معرفة الاساتذة بشبكة الاتصال في المخبر.

ت. **الاستمارة:** الاستمارة من اهم ادوات الدراسة لأنها تحتوي على اسئلة تلم بالموضوع وتسعى للإجابة عليها للوصول إلى تحقيق هدف الدراسة منها:

9. **صدق الاستبانة:** للتحقق من ثبات الاستبانة تم استخدام معامل الفا كرونباخ فوجد ان معامل ثبات الفا كرونباخ **0.92** وهي قيمة عالية تبين صلاحية الاستمارة للتوزيع.

10.ثبات فقرات الاستبانة:

جدول رقم 2: معامل الفاكرو نباخ لكل محور من محاور الدراسة.

المحور	عدد العبارات	العينة	معامل الفاكرو نباخ
المحور الأول	11	30	0.84
المحور الثاني	8	30	0.60

المصدر: من انجاز الباحثة

وللتعرف على مدى اسهام العناصر المكونة للمحور تم استخدام معامل الارتباط بين درجة العنصر والمجموع الكلي للمحور –

وبعد حساب معامل ارتباط كل عنصر بالمحور الكلي وهو جيد وهو ما يدل على صلاحية الاستمارة للتوزيع الميداني حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (**0.9 – -0.2**)

11.**أساليب معالجة البيانات:**

لتحليل بيانات الاستمارة وتحقيق هدف الدراسة تم استخدام برنامج الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وذلك باستخدام المعالجات التالية:

التكرارات، النسب المئوية، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري –

12.عرض وتحليل نتائج الدراسة وتفسير بياناتها

أ. تحليل خصائص العينة:

- **توزيع افراد العينة حسب الجنس**

جدول رقم3: توزيع افراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة %
ذكر	20	66.7
انثى	10	33.3
المجموع	30	100

المصدر: من انجاز الباحثة

يتضح من خلال الجدول ان نسبة 66.7 % من اجمالي افراد العينة من جنس ذكر في حين ان 33.3 % هم من جنس انثى. ويتضح ذلك جليا من خلال الرسم الموالي:

توزيع افراد العينة حسب الجنس

من انجاز الباحثة

- **توزيع افراد العينة حسب السن**

جدول رقم 4: يبين توزيع افراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة %
29-25	02	6.7
34-30	04	13.3
اكثر من 35 سنة	24	80
المجموع	30	100

المصدر: من انجاز الباحثة

يتضح جليا من الجدول ان **80%** يتجاوز سنهم **45** سنة في حين **4** من الاساتذة اعمارهم بين **30–34** سنة بنسبة **13.3** % وهنا يبرز ان الاساتذة أكبر من **45** سنة لهم ما يدلو به في اجاباتهم في الاستمارة وهذا لممارستهم للتعليم لمدة تطول عن الفئة العمرية الأخرى، ونفسر الجدول اكثر من خلال الرسم الموال:

توزيع افراد العينة حسب السن

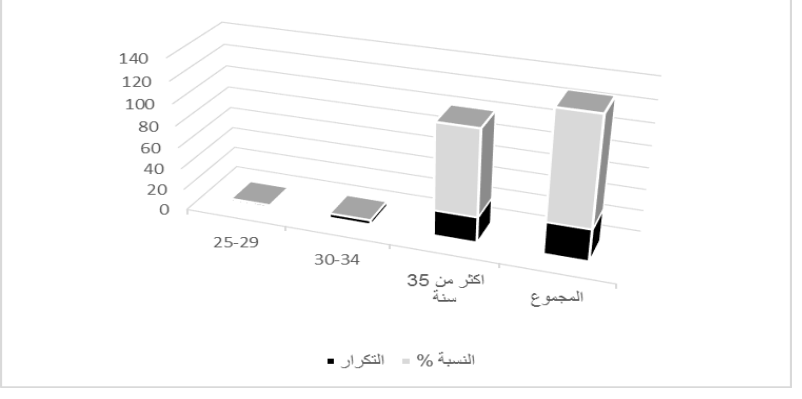

من انجاز الباحثة

- **توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي**

جدول رقم5: يبين توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسبة%
ثانوي	14	46.7
جامعي	16	53.3
المجموع	30	100

المصدر: من انجاز الباحثة

يتضح من خلال النتائج في الجدول والرسم اسفله ان **53%** من افراد العينة ذو مستوى تعليمي جامعي بينما **46.7** من مستوى ثانوي – وهو ما يمكن تفسيره ان النظام التعليمي في الجزائر عمل على ادخال الطلبة المتخرجين في المستوى الجامعي للتعليم.

توزيع مفردات العينة حسب متغير المستوى التعليمي

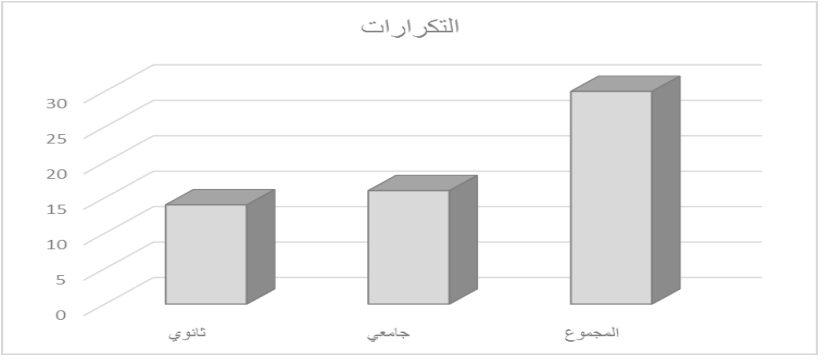

من انجاز الطالبة

ب. المحور الأول:

جدول رقم6: الفروق بين استخدام الاساتذة للمعلوماتية والتخصص

المحور الأول	عدد العبارات	قيمةSIG
استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة وتخصصها	11	0.21

المصدر: من انجاز الباحثة

H0:لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة وتخصصها عند مستوى دلالة معنوية **0.05**.

H1:توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة وتخصصها عند مستوى دلالة **0.05**.

من خلال النتائج الموضحة في الجدول يتضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة وتخصصها عند مستوى دلالة **0.05** حيث بلغت قيمة الدلالة **0.21** .

ت. المحور الثاني:

الجدول رقم 7: عبارات المحور الثاني

المحور الثاني الفقـــــرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
هناك دورات تدريبية خاصة بهيئة التدريس.	2.93	0.69
تتابع الدورات التدريبية.	2.97	0.89
للدورات التدريبية دور على استخدامك المعلوماتية .	3.23	0.56
تلقيت تكوين فيما يخص استخدام الانترنيت.	2.07	0.78
مقتنع بجدوى المعلوماتية في التعليم.	3.33	0.54
هناك استعداد لمواكبة الجديد في التعليم.	3.27	0.45
لمست تحسن في التعليم المتوسط باستخدامك المعلوماتية	3.23	0.67
توصلت إلى تحقيق هدف التعليم المسير باستخدام المعلوماتية	3.33	0.60

المصدر: من انتاج الباحثة

يتضح من النتائج الموضحة ان افراد العينة موافقون على "استخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة متوقف على الدورات التدريبية" بمتوسط **3.04** وهو متوسط يقع في الفئة الثالثة التي تشير إلى موافق حيث نجدهم موافقون على **7** عبارات والتي تم ترتيبها تنازليا كالاتي:

جاءت العبارتين على الترتيب وهما "توصلت إلى تحقيق هدف التعليم المسير باستخدام المعلوماتية" و "مقتنع بجدوى المعلوماتية في التعليم" في المرتبة الاولى بمتوسط **3.33** من 4 وهو متوسط يقع في الفئة **3** من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى موافق وترجع هذه النتيجة إلى ان تحسن مستوى التلميذ في استخدم المعلوماتية متوقف على اتقان الاساتذة لها واستخدامهم الجيد لها وهذا ما اشار اليه اتجونن في **دراسته2005** – كما ان هناك اقتناع لدى افراد العينة على ان مواكبة الجديد يستوجب تطوير التعليم وتنمية افراد المجتمع باستخدام المعلوماتية بشكل جيد وهذا يعود إلى اهمية مجاراة الطرق الحديثة سعيا وراء التطور الذاتي وقد اشار العريشي إلى هذا **2007** (**واثق نجيب محمود ، 2009، صفحة 104**)في دراسته.

- جاءت العبارة "هناك استعداد لمواكبة الجديد في التعليم" في المرتبة الاولى بمتوسط 3.27من **4** وهو متوسط يقع في الفئة **3** من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى موافق وذلك لما لها من محاسن متعددة ويجب تسخير كل طاقاتهم لمواكبة الجديد في التعليم وذلك بتقديم كل ما يجعل التلميذ يواكب التحديثات الجديدة لخلق جيل متميز.

جاءت العبارتين على الترتيب "لمست تحسن في التعليم المتوسط باستخدامك المعلوماتية" " للدورات التدريبية دور على استخدامك المعلوماتية" في المرتبة **3** ب متوسط**3.25** من **4** وهو متوسط يقع في الفئة **3** من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى موافق فاستخدام المعلوماتية من طرف الاساتذة مؤهلة متحكمة في استخدام المعلوماتية – يزيد من التركيز ويحسن مستوى التلميذ كذلك بروز تلاميذ مميزين في استغلالهم للمعلوماتية – لابد من اجراء دورات تدريبية تركز على تعليم وتدريب الاساتذة وذلك لدورها في فك رموز التعليم بالمعلوماتية من حيث المناهج والاقراص الممغنطة – وهذا يؤثر على دور المعلوماتية في تنمية الاساتذة باقتناعهم بأهمية مجاراة الطرق الحديثة – وفي دراسة العريشي 2007 (**واثق نجيب محمود ، 2009، صفحة 104**)اشار إلى هذا .

جاءت العبارة "تتابع الدورات التدريبية" في المرتبة **4** بمتوسط **2.97** من **4** وهو متوسط يقع في الفئة 3 من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى موافق حسب استجابة افراد العينة انهم يتابعون الدورات التدريبية لما لها من اهمية للتجديد المستمر والاستفادة من مزايا المعلوماتية.

جاءت العبارة "هناك دورات تدريبية خاصة بهيئة التدريس" في المرتبة **5** بمتوسط **2.93** من **4** وهو متوسط يقع في الفئة **3** من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى موافق – لكنها تبقى قليلة واشار إلى هذا ابو زيد وعمار في دراستهم2001 (**عبد الباقي و حلمي، فيفري 2001**).

جاءت العبارة "تلقيت تكوين فيما يخص استخدام الانترنيت" في المرتبة 6 بمتوسط 2.07 من 4 وهو متوسط يقع في الفئة 2 من فئات ليكرت الرباعي التي تشير إلى غير موافق – وهذا يعزى إلى نقص التدريب فيه ويبقى الاجتهاد الشخصي هو الحل.

13. نتائج الدراسة:

وقد أوصت الدراسة بما يلي:

يعتبر التعليم كمؤشر لتنمية الرأسمال البشري اذ لابد من مسايرة التكنولوجيات الحديثة للولوج إلى استخدام التقنيات الحديثة لاستخدام المعلوماتية – وللنهوض بهذا المؤشر والاعتراف لدورها الفعال والمؤثر – وتتمثل هذه المستجدات في المعلوماتية تلك المنظومة المتكاملة المتكونة من اجهزة وبرمجيات وموارد معرفية – وهي من بين اهم السبل لمواجهة التحديات التي تواجه التعليم – لهذا تسعى الدول عبر اقطار العالم لدمج المعلوماتية في التعليم للتكيف مع المجتمع المعلوماتي – فاستخدام المعلوماتية في التعليم يحول التعليم من تعليم مغلق معتمد على منهج تقليدي ومعلم وكتاب كمصدر للمعرفة إلى تعليم غني بالمصادر ومعلم موجه – كما ان هذا الدمج اصبح مطلب ملح يسمح للتلميذ باكتساب المهارة التي تؤهله للتعامل مع العصر المعلوماتي والارتقاء بالعملية التعليمية وتقديم طرق مختلفة في التعليم تتوافق والافراد المتعلمين –

ويرى كل الفاعلين والمختصين في المنظومة التعليمية ان استخدام المعلوماتية في التعليم سيخرج التعليم من ركوده ويؤدي إلى تحسن نوعية التعليم وجودته وزيادة فعاليته وحل مشكلاته ومسايرة قاعدة ان التلميذ أصبح محور ومشارك في العملية التعليمية – حيث تهتم بتنميته من مختلف جوانبه المعرفية، اللغوية والاجتماعية.

14.خاتمة

ومنه نجد تنمية الاساتذة على استخدام المعلوماتية في التدريس امر في غاية الاهمية وخاصة وان هدف ادخال المعلوماتية للتعليم لا يقتصر على التقنية كأداة ولكن لتطوير التدريس لنقل الخبرات إلى التلاميذ بتواصل فعال ليكونوا بدورهم مبدعين ومشاركين برفع وتنمية كفاءتهم وتطويرها وخلق جيل يواكب التحديثات – تحت قيادة كوادر مؤهلين ملمين بجوانب استخدام المعلوماتية بشكل عام – وذلك بتضافر جهود كل القائمين على تدريبهم وتسهيل كل ما خص استخدامهم للمعلوماتية

ان العملية التعليمية باستخدام الاساتذة للمعلوماتية تتركز على النشاط الفكري بالنظر إلى المفاهيم كأدوات ويجب ان نفهمها من خلال الاستخدام – وتعلم التلميذ يكون من خلال النشاط وهذا يعتبر امر مركزي حيث يستوعب ويبين المفاهيم من خلال التجريب والانشطة الشخصية والملاحظة.

المراجع

الخوري هاني شحاذة. (1998). *تكنولوجيا المعلومات على اعتاب القرن 21، مدخل تعريفي لتكنولوجيا المعلومات* (الجزء 1). دمشق: مركز الرضا للكمبيوتر.

ابو وطفة محمود مرزوق. (2002). واقع النمو المهني لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الاسلامية وسبل تطويره من وجهة نظرهم. *قسم اصول التربية، الجامعة الاسلامية مذكرة ماجستير*. غزة.

عبد الله المحيسن، ابن ابراهيم. (1426). *المعلوماتية والتعليم، الاسس والقواعد النظرية*. المدينة المنورة،: مكتبة دار الزمان للنشر والتوزيع.

جلبي علي عبد الرزاق، و اخرون. (2003). *البحث العلمي الاجتماعي، لغته ومداخله ومناهجه وطرائقه*. الاسكندرية: دار المعارف الجامعية.

مصطفى عليان ربحي، و محمد غنيم عثمان. (2000). *مناهج واساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق* (المجلد ط1). عمان الاردن: دار الصفاء للنشر والتوزيع.

مصطفى، عبد السميع محمد .واخرون .(ب.ت). *تكنولوجيا التعليم، مفاهيم وتطبيقات*. ط1 . الاردن: دار الفكر.

فيصل، فراد. فدوى، قدسية، وداد، بوحوش .(2005) .*مدخل الى علوم التربية*. االارسال الاول .قسنطينة، المدرسة العليا للأساتذة في الآداب والعلوم الانسانية، التكوين عن بعد للأساتذة التعليم المتوسط.

حثناوي واثق نجيب محمود. (2009). دور المعلوماتية في تنمية الأداء المهني للمعلمين المهنيين في المدارس الثانوية الصناعية في فلسطين من وجهة نظر المديرين والمعلمي. *مذكرة ماجستير في الإدارة التربوية*. نابلس، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

علي نصار. (2004). تصور مقترح لمنظومة اعداد الاستاذ بكلية التربية بمصر في ضوء متطلبات استخدام المعلوماتية بالتعليم قبل الجامعي. (جامعة طنطا، *مجلة التربية، المجلد 2*(33).

ميادة، بورغدادة .(2011) .معوقات فاعلية الاشراف التربوي على التعليم الابتدائي في الجزائر ضمن الاتجاهات الإشرافية .*علوم التربية* جامعة منتوري، قسنطينة

عبد المنعم ابو زيد عبد الباقي، وابو الفتوح عمار حلمي. (فيفري 2001). توظيف الحاسب الآلي والمعلوماتية في مناهج التعليم الفني بدولة البحرين: واقعه – صعوباته. *بحث منشور في اعمال المؤتمر السادس عشر للحاسب والتعليم ب*. لمملكة العربية السعودية.

محمود الحلبي عبد القادر، و احسان سلامة مريم. (1425). تنمية الكفايات اللازمة لأعضاء الاساتذة في ضوء معايير الجودة الشاملة ونظام الاعتماد الأكاديمي، دراسة مقدمة في ورشة عمل طرق تفعيل الآراء حول التعليم العالي. السعودية، جامعة الملك عبد العزيز.

مديرية تطوير الموارد البيداغوجية. (افريل 2012). النشرة الرسمية للتربية الوطنية. *العدد 549*. المديرية الفرعية للتوثيق التربوي.

المعهد الوطني لمستخدمي التربية، على الخط،

http.//dc314shared.com/dos/lmj2yrsv/preview.html